
فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي
لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا القابلين للتعلم

إعداد

إيمان محمد سيف الله محمد

باحث دكتوراه

تحت إشراف

أ.د.م/ مروة إبراهيم الششتاوي

أستاذ علم النفس التربوي والصحة النفسية المساعد

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أ.د/ أحمد البهي السيد وحيش

أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٩٢) - مايو ٢٠٢٥

===== فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا =====

فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا القابلين للتعلم

إعداد

إيمان محمد سيف الله محمد* أ.د/ أحمد البهي السيد وحيش** أ.د.م/ مروة إبراهيم الششتاوي***

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى: إعداد برنامج إرشادي يقوم على فنيات علم النفس الإيجابي وقياس مدى فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض بعض الأمراض المرضية. اختبار استمرارية البرنامج في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض بعض الأعراض المرضية (العدوانية، الاندفاعية، الانسحاب) على المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة، إعداد مقياسي للتفاعل الاجتماعي والأعراض المرضية يتلاءم مع المعاقين عقليا القابلين للتعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية وأجريت على (٣٠) تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بمدرسة النوري للتربية الفكرية بسيدي سالم التابعة لإدارة شرق محافظة كفر الشيخ وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٠) سنوات، واستخدمت مقياس الذكاء (لراغن) ومقياس (مهارات التفاعل الاجتماعي) أعداد الباحثة، ومقياس (الأعراض المرضية) إعداد الباحثة. وانتهت إلى فعالية البرنامج الإرشادي القائم على فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض بعض الأعراض المرضية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

الكلمات المفتاحية: فنيات علم النفس الإيجابي، مهارات التفاعل الاجتماعي، بعض الأعراض المرضية، المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتأثر والتوجيه والتشكيل، وقد أثبتت الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية خطورة هذه المرحلة وأهميتها في بناء الإنسان وتكون شخصيته وتحديد اتجاهاته في المستقبل، لذا لاقت هذه القضية ولا زالت تلقي عناية واهتماماً من قبل المربين المسؤولين في الدول المتق (روحيه سالم، ٢٠٢٠: ٢).

* باحث دكتوراه

** أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ - قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

*** أستاذ علم النفس التربوي والصحة النفسية المساعد - قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

كما صدرت القوانين والتشريعات الدولية التي تكفل للطفل الحياة والنمو السليم كما صدر الإعلان العالمي لحقوق الطفل الذي وافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يقضي بحق الطفل في أن ينشأ وينمو في صحة وعناية.

والمعاقين عقليا القابلين للتعليم يتصفون بعدد من الخصائص والسمات العامة التي تجعلهم مختلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين ومن هذه الخصائص والسمات نقص القدرة على الانتباه والقلق والتجنب والانسحاب والاندفاعية والاعتمادية واضطرابات الأكل واضرابات النوم. وتأتي أهمية تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال وبالأخص للأطفال المعاقين عقليا باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، أما إذا افتقر الطفل للتفاعل الاجتماعي فيتعرض لبعض الأعراض المرضية، وهنا يستشعر الطفل أنه يعيش معزول عن الناس مما يُنتج مشكلات عديده سواء سلوكية أو اجتماعية أو أكاديمية. (أمامه الشهاوي، ٢٠٢١: ٦٥).

وتعد فئة ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعليم من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة في جميع المجالات والمهارات وخاصة مهارات التفاعل الاجتماعي حتى يستطيعوا التواصل الاجتماعي مع غيرهم والتعبير عن أهم احتياجاتهم ورغباتهم.

وتتمثل الغاية الرئيسة لعلم النفس الإيجابي في دراسة وتحليل مواطن القوة والإبداع والعبقرية، ودور الخصائص الإنسانية الإيجابية مثل: الرضا، التفاؤل، والأمل، والتقدير الاجتماعي، وحب الاستطلاع، في تحقيق وتعزيز المساعدة الشخصية للفرد في مختلف أنشطته وممارسته للحياة اليومية، والتركيز على أوجه القوة بدلاً من أوجه القصور، وعلى تعزيز الإمكانيات بدلاً من التوقف عند العوقبات، وتنشيط الفاعلية الوظيفية والكفاءة الشخصية والصحة الكلية للإنسان والتركيز على الاضطرابات وعلاجها (Taylor, Kemeny, Reed, & Gruenewald, p.102).

والكثير من الآراء والدراسات الخاصة بعلماء النفس قد أكدت على فاعلية علم النفس الإيجابي بما يقدمه من مبادئ في علاج الكثير من الاضطرابات النفسية والمشكلات التي تواجه الفرد في سياق حياته اليومية، مما يساهم في زيادة الدافعية وارتفاع درجة التعزيز لدى الفرد (Wigand & Geller, 2005, P.25).

إن علم النفس الإيجابي ومساهماته التي يقدمها للمجال التربوي ما يجعله شريكاً رئيسياً في العملية التعليمية، وفي الميدان الإكلينيكي Clinical field تبرز أهمية علم النفس الإيجابي؛ لأن من بين الأهداف التي يسعى هذا العلم إلى تحقيقها هو تغيير بؤرة الاهتمام وتحويلها من الاهتمام بالبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والعقلية إلى البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى سلامة التفكير ومواجهة الضغوط والاضطرابات بطريقة إيجابية ويواجه الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم صعوبات شديدة في تعلم المهارات الاجتماعية كمهارات التواصل والتوافق الاجتماعي والرغبة في الإفصاح عن حاجاتهم ورغباتهم، فالصعوبات الشديدة التي يواجهها هؤلاء الأطفال في مهارات السلوك التكيفي تحد من قدرتهم على السلوك الاستقلالي والنمو السليم،

وتجعل منهم أطفال منعزلين انطوائيين (عبد العزيز مصطفى السرطاوي، هنادي حسين القحطاني، ٢٠١٤: ٤٣).

ومن هنا كان اختيار الباحثة لبرنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد ، فهي أساس تشكيل كثير من معلوماته، ومعارفه، واتجاهاته، وقيمه، ومبادئه، وبقدر ما يجده الطفل في تلك المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين على تربيته، بقدر ما يحقق من نمو سليم في المراحل التي تلي تلك المرحلة، ونظراً لأهمية هذه المرحلة، وما يترتب عليها من آثار تربوية فهي تحدد المعالم الأساسية للشخصية الإنسانية (محمود مندوه سالم، ٢٠١٧، ص ٥٦ - ٥٧).

يعاني التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم من مشاكل في مهارات التفاعل الاجتماعي التي تتسبب لهم في كثير من الحرج لعدم قدرتهم على التحكم في انفعالاتهم وعدم القدرة على تكوين علاقات جماعية وكذلك عدم التعبير عن أنفسهم بالشكل اللائق فيجعلهم قلقين ومنسحبين وعدوانيين اتجاه الآخرين مما ينعكس ذلك بالسلب علي تواصلهم الاجتماعي، ومن هنا أتت فكرة دراستي الحالية في إعداد برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي .

ويتمثل في إطلاع الباحثة على العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، حيث وجدت الباحثة ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وذلك في حدود (إطلاع الباحثة).

وهذا ما أشار إليه عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤) بأن الإعاقة العقلية من أشد مشكلات الطفولة خطورة إذ أنها كمشكلة لها جوانب متعددة ومتطرفة الجوانب فهي مشكلة وراثية وطبية ونفسية وتربوية وقانونية واجتماعية، وتتداخل مع بعضها البعض بما يجعلها متعمقة في تكوينها (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٤: ٣٩٧).

ومن هذا المنطلق فإن أوجه الرعاية والاهتمام وإعادة التأهيل والحماية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية هي حقوقاً مشروعة من حقوق الإنسان، وهو الأمر الذي لم يتحقق على أرض الواقع حتى الآن بالشكل الكامل وبناءً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي :

- ما فاعلية برنامج إرشادي قائم على ببعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة من أفراد العينة في القياس البعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من أفراد العينة في التطبيق القبلي ولبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من أفراد العينة في التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
٤. هل يوجد تأثير دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي المقترح في رفع مستوى التفاعل الاجتماعي لدى عينة المجموعة التجريبية من التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- إعداد واختبار برنامج إرشادي مقترح يقوم على فنيات علم النفس الإيجابي وقياس مدى فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي. واختبار استمرارية البرنامج في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي على المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:-

- ١- إمكانية أن يساعد البرنامج الإرشادي القائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي ومساعدة المعاقين عقليا القابلين للتعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية
- ٢- إعداد برنامج إرشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.

المفاهيم الإجرائية المستخدمة في الدراسة:

١) البرنامج الإرشادي القائم على فنيات علم النفس الإيجابي:

(Counseling program based on some techniques of positive psychology)

تعرفه الباحثة على انه مجموعة من الإجراءات المنظمة والمخططة والمتدرجة التي تستغرق عددا من الجلسات، الإرشادية في المجموعة التجريبية في ضوء أسس علمية وتربوية ونفسية و بهدف تقديم الخدمات الإرشادية اللازمة للتلميذ، من خلال الجلسات التي تهدف إلي اكتسابهم الفنيات المستخدمة مثل (الرضا- الثقة بالنفس- السعادة- التفاؤل- التسامح- الأمل- التدفق

النفسى) لفهم مشاكلهم والتوصل إلى حلول إيجابية والعمل على تنمية مهاراتهم لتحقيق النمو السوى فى تلك مجالات الحياة.

٢) علم النفس الإيجابي: (positive psychology)

تعرفه الباحثة إجرائيا : مدخل إيجابي لخلق إنسان ذا شخصية إيجابية فعالة، يهتم بدراسة الطرق الإيجابية والخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تؤدي إلى سلامه التفكير ومواجهة الضغوط والاضطرابات بالاعتماد على مجموعة من الفنيات (التسامح- الثقة بالنفس- التفاؤل- الرضا- السعادة- الأمل- التدفق النفسى) من أجل تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم.

التفاعل الاجتماعي: (social interaction)

وتعرفه الباحثة بأنه: عملية يتم بموجبها تناول الفرد المعاق عقليا الرموز والمعاني مع الآخرين فى سياقات مختلفة، ويحدث بينهما تأثير متبادل بينما يؤدي إلى الاندماج فى الحياة الاجتماعية بما على الفرد المعاق عقليا من نظام وقوانين، ومستخدم ما مهارات تفاعليه محدده تظهر فى(العلاقة بالآخرين، التواصل الفعال مع الآخرين، الالتزام بالمعايير الاجتماعية، التعاون والمشاركة).

المعاقين عقليا القابلين للتعلم: The Mental Disabilities Learnable

تعرفه الباحثة بأنهم فئة من فئات الإعاقة العقلية البسيطة تنحصر نسبه ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٠) ويطلق عليهم القابلون للتعلم ولديهم قدره على الاستفادة من البرامج التعليمية والتدريبية التي تتناسب مع خصائصهم على اختبار الذكاء (لرافن، ٢٠١٦)

الإطار النظري:

أولاً: علم النفس الإيجابي: (positive psychology)

تعرفه أسماء بدران(٢٠٢٠: ٣٣) هو تدخل حديث فى مجال علم النفس الحديث يهتم بدراسة كل ما هو إيجابي، كما يساهم فى المساعدة على مواجهة مشكلات وصعوبات الحياة اليومية من خلال تعظيم نقاط القوة والخصال والسمات الإيجابية للفرد.

كما تعرفه الباحثة: بأنه مدخل إيجابي لخلق إنسان ذا شخصية إيجابية فعالة، يهتم بدراسة الطرق الإيجابية والخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تؤدي إلى سلامه التفكير ومواجهة الضغوط والاضطرابات بالاعتماد على مجموعة من الفنيات (التسامح- الثقة بالنفس- التفاؤل- الرضا- السعادة- الأمل- التدفق النفسى) من أجل تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

- أهمية علم النفس الإيجابي:

أكد كل من (Taylor, Kemeny, Reed, Bower, & Gruenewald, 2000, p.144) أن القوة الإنسانية، وقوة الشخصية، والفضائل الإنسانية، والظروف التي تؤدي إلى مستويات عالية من السعادة والأمل والمشاركة من خلال علم النفس الإيجابي يمكن أن تجعل للحياة قيمة ومعنى يساهم بطريقة فعلية في منع أو تقليل عواقب الأمراض والاضطرابات والضغط؛ ويؤكد "كليفتون وراث" (Clifton, Rath, 2012) على أن المشاعر الإيجابية معدية؛ فوجود الطالب أو المعلم الإيجابي يساعد الطلاب الآخرين على إيجاد موقف إيجابي والعمل بأفضل ما لديهم من قدرات، وأن الـ مشاعر الإيجابية شرط ضروري للبقاء على قيد الحياة (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٤: ١١٨).

- فنيات الإرشاد النفسي الإيجابي:

يؤكد (سليجمان، ٢٠٠٢) أن فنيات علم النفس الإيجابي من أهم الاستراتيجيات في الإرشاد النفسي فيعتمد علم النفس الإيجابي على استخدام العديد من الفنيات: وسوف تعرض الباحثة بعض فنيات علم النفس الإيجابي المستخدمة في البرنامج.

١- التسامح: (Tolerance)

عرفته الباحثة إجرائيا بأنه: عملية معرفية ونفسية تعتمد على التخلص من المشاعر السلبية، مثل العدوانية والتشاؤم والاندفاعية واستبدال المشاعر السلبية بأخرى إيجابية .

٢- الثقة بالنفس (Self-sonfidence)

عرفته الباحثة إجرائيا بأنه سمه مكتسبه تتطور بتطور الفرد بإثبات ذاته واحترامه للآخرين وتنعكس في اعتماده على نفسه وعدم شعوره بالعجز فهي سمة هامة من مظاهر الصحة النفسية للفرد وفقدانها أو نقصانها يجعل للفرد انسحابي ومنعزل عن الآخرين.

٣- التفاؤل (Optimism)

عرفته الباحثة إجرائيا بأنه: شعور الفرد بالرضا والسعادة ويتوقع دائما النجاح ويسعي لتشكيل حياته بدلاً من أن يبقى سلبياً أمام مجريات حياته مما ينعكس عليه من أثر إيجابي على صحته النفسية والبدنية والاجتماعية والعقلية.

٤- الرضا (The satisfaction)

عرفته الباحثة إجرائيا بأنه: سمة نفسية تتكون لدى الفرد في ضوء ما لديه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات وقدرته على التعامل مع البيئة المحيطة به ويظهر في سلوكيات الفرد التي تعبر عن تقباه لذاته ومدى تفاعله مع أسرته وأصدقائه والمحيطين به

٥- السعادة (Happiness)

عرفته الباحثة إجرائيا بأنه: حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يختبرها الفرد ذاتيا وتتضمن هذه الحالة الشعور بالرضا والسعادة والتفاؤل وتقبل الذات والإيجابية والتحرير من القلق والانسحاب، والقدرة على أن يعيش حياة ممتعة خالية من الاضطرابات المرضية، والقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي.

٦- الأمل (Hope)

عرفته الباحثة إجرائيا بأنه: عملية معرفية يحاول الفرد من خلالها تحقيق أهدافه ورغباته بصورة أكثر فاعلية فالأفراد المتمتعون بدرجة عالية من الأمل يكون لديهم تحقيق الأهداف والنجاح بسرعة أكبر وفضل دون سواهم.

٧- التدفق النفسي (Psychological flow)

عرفته الباحثة إجرائيا بأنه: حالة يكون فيها الفرد مندمجاً اندماجاً كلياً في أداء مهمة ما لدرجة نسيان الذات مما يشعره بالتلهف على القيام بالعمل على النحو الأفضل فيحصل بالفرد إلى أعلى درجة لتوظيف الطاقة النفسية لديه شعور بسرور والسعادة أثناء أداء العمل.

ثانياً: التفاعل الاجتماعي:

ويعرفه جمال نوفل (٢٠٢٢: ٣٦٦) التفاعل الاجتماعي بأنه قدره الطفل على التبادل العاطفي ومشاركه الاهتمامات مع الغير، وأيضا قدره الطفل على التواصل الغير لفظي من خلال التواصل البصري مع الآخرين وفهم واستخدام الإيماءات ولغة الجسد مما يساعد على تكوين علاقات اجتماعية مع الغير والمحافظة على تلك العلاقات.

كما عرفت الباحثة التفاعل الاجتماعي أنه: عملية يتم بموجبها تناول الفرد المعاق عقليا الرموز والمعاني مع الآخرين في سياقات مختلفة، ويحدث بينهما تأثير متبادل بينما يؤدي إلى الاندماج في الحياة الاجتماعية بما على الفرد المعاق عقليا من نظام وقوانين، ومستخدما مهارات تفاعليه محدد.

خصائص التفاعل الاجتماعي:-

- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- إن لكل فعل رد فعل، مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
- التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي إلى بين شخصين يؤثر أحدهما في الآخر، كما هو التفاعل الحاصل بين الزوج والزوجة أو بين جماعة ما تكويناً جماعياً (صلاح الدين، ٢٠٠٤: ١٧١)

- مهارات التفاعل الاجتماعي:

تعد مهارات التفاعل الاجتماعي من العناصر المهمة في تعامل الطفل مع الآخرين لبناء علاقات اجتماعية مستقرة ومستمرة ويستطيع الطفل من خلالها إشباع حاجاته ورغباته وتحقيق ذاته من خلال الشعور بمكانته بين الآخرين فيشعر بالأطمأنينة والاستقرار النفسي ومن غيرها سيعيش الطفل في عزله تؤثر على دافعيته نحو الحياة بجميع مجالاتها فهي تمكنه من تحقيق أهدافه.

وسوف تعرض الباحثة بعض مهارات التفاعل الاجتماعي المستخدمة في البرنامج:-

- **العلاقة بالآخرين وتعرفها الباحثة أنها:-** قدرة الفرد المعاق عقليا على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين والمحافظة عليها والتصرف مع مشاعرهم والتعاطف معهم.
- **التواصل الفعال مع الآخرين وتعرفه الباحثة بأنه:-** قدرة الفرد المعاق عقليا على إصدار الاستجابات السلوكية الهادمة واللفظية وغير اللفظية التي يمكن إرسالها واستقبالها بما يؤدي إلى التعبير عن أفكار ونقلها للطرف الآخر لتحقيق التواصل الفعال.
- **الالتزام بالمعايير الاجتماعية وتعرفه الباحثة أنها:-** قدرة المعاق عقليا على اتباع واحترام القواعد والعادات والقيم التي تحكم السلوك الاجتماعي في المجتمع وبما يساهم في تكيفه مع البيئة الاجتماعية المحيطة والحد من النزاع والرفض من الآخرين.
- **التعاون والمشاركة وتعرفها الباحثة أنها:-** إسهام منظم وطريقه عمل قائمه على الاعتماد على الذات والمساعدة المتبادلة والعمل سويا والارتباط بالآخرين اختياريا لتحقيق النافع ومصالح مشتركة لتتأثر على مواجهة مواقف الحياة والمشاركة الفعالة.

ثالثاً: المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

يعرف ناصر الزهراني (٢٠٢٠). بانها الأطفال المعاقين عقليا الذين يعانون من انخفاض واضح في مستوى القدرة العقلية أو عجز واضح في المهارات اللغوية وظهور ذلك في مراحل النمو.

تعرف الباحثة الإعاقة العقلية أنها: قصور واضح لدى الأطفال في القدرات العقلية وتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٠) (إعاقة عقلية بسيطة) قابلين للتعلم على اختبار الذكاء مقياس رافن من تلاميذ المرحلة الابتدائية

خصائص المعاقين عقلياً:

يتميز الأطفال المعوقون عقليا القابلين للتعليم بعدد من الخصائص والسمات العامة التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين وعن أقرانهم من الأطفال المعوقين عقليا من باقي الفئات الأخرى وهي:

- ١- الخصائص العقلية ٢- الخصائص الجسمية ٣- الخصائص الاجتماعية والانفعالية. (رشاد على عبد العزيز، ٢٠٠٢)

تصنيف المعاقين عقليا القابلين للتعلم: وتصنف التربية والتعليم (٢٠٢٢) الإعاقة العقلية إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

القابلين للتعلم - القابلين للتدريب - المعتمدين:

١- التصنيف التربوي : أ- القابلين للتعلم Educable Mentally Retarded (E.M.R):

وهم مجموعة الحالات ذات الإعاقة العقلية البسيطة والحد الأعلى من مجموعة الحالات ذات الإعاقة العقلية البسيطة والحد الأعلى، من مجموعة الحالات ذات الإعاقة العقلية المتوسطة ويقع ذكاء هذه المجموعة ما بين (٥٠ - ٧٥) درجة.

ب- القابلين للتدريب Trainable Mentally Retarded (T.M.R): وهم يمكنهم

الاستفادة من برامج التدريب المهني مع القليل من المعلومات المتصلة باللغة والحساب ويقع ذكاء هذه المجموعة ما بين (٢٥ - ٥٠) درجة. (هبة شعبان، ٢٠١٧).

ج- فئة غير القابلين للتدريب (الاعتماديين) Untrainable: هذه الفئة غير قادرة على أداء

المهارات اللازمة للحاجات الشخصية وقدراتهم على الاستقلال محدودة أو معدومة، وأن أساليب التكنولوجيا الحديثة في مجال النمو أوضحت أن كثيرا من أفراد هذه الفئة يمكن أن يكتسبوا بعض المهارات التي تمكنهم من الاستقلال الجزئي والحياة والعيش في المجتمع (محمد محروس الشناوي، ١٩٩٧: ٦٦).

الدراسات السابقة

دراسات سابقة تناولت بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي: دراسة أسماء محمود السريسي (٢٠١٤):

هدفه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى عينة من الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة وعينه الدراسة تكونت من ٣٠ طفلا ١٥ من الذكور و ١٥ من الإناث تتراوح أعمارهم من (٥: ٦) سنوات وفق مستوى ذكاء متوسط ما بين ٩٠ ل ١١٠ ومستوى اجتماعي واقتصادي متقاربين على أن تكون مضردات العينة خالية من الإعاقات وان تكون العينة من أسرة طبيعية فاستخدمت الدراسة مقياس رسم الرجل لجودانف (تقنين فاطمه حنفي، ١٩٨٣) ومقياس تفاعل الاجتماعي للأطفال إعداد الباحثة ومقياس الثقة بالنفس للأطفال إعداد (أمل يونس، ٢٠١٠) وتوصلت نتائج الدراسة إلى انه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس ولا توجد فروق داله في متوسطي رتب الدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث ولا توجد فروق داله في متوسطات رتب الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس بين الذكور والإناث.

دراسة نسمة جمال الدين حسنين (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السعادة النفسية وكل من مهارات التفاعل الاجتماعي والصمود النفسي لدى طلاب الجامعة، والتنبؤ بالسعادة النفسية من مهارات

التفاعل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالب جامعي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٩ - ٢١) عام متوسط عمري قدره (٢٠.٨) عام وانحراف معياري قدرة (٩) أشهر وتم استخدام مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي، ومقياس الصمود النفسي وتوصلت النتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات طلاب الجامعة من أفراد العينة على مقياس السعادة النفسية ودرجاتهم على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات طلاب الجامعة من أفراد العينة ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي، ويمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من مهارات التفاعل الاجتماعي والصمود النفسي .

دراسة رانيا محمد يوسف (٢٠٢٢) :

هدفت الدراسة إلى تنمية دافعية التواد والتعاطف لدى عينة من التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من المودعين بالمؤسسات الإيوائية وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي، وبلغت عينة الدراسة الأساسية (٢٠) تلميذا من التلاميذ العاديين بالصف الثاني الإعدادي وتتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٣) عام وتم للأطفال استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء (إعداد وتعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن على، ٢٠١٦) وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية دافعية التواد والتعاطف لدى عينة من التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من المودعين بالمؤسسات الإيوائية واتضح ذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، في القياسين البعدي والتتبعي على جميع أبعاد مقياس دافعية التواد والتعاطف والدرجة الكلية بعد مرور شهر التطبيق.

دراسة حنان عثمان طايح (٢٠٢٤) :

تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال صم من روضه ومدراس الأمل بمدينة أسبوط مستخدمه البحث عن منهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة وقد تمثلت أدوات البحث في البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي وقائمه مهارات الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٧.٤) سنوات ومقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٧.٤) سنوات، وأسفرت النتائج عن عدة توصيات منها إجراء مزيد من الدراسات حول علم النفس الإيجابي وفنياته وإكسابها للأطفال السم لتنمية الجوانب الإيجابية لديهم، تفعيل دور كلا من أولياء الأمور والمعلمات من أجل تحسين الكفاءة الاجتماعية.

تعقيب :

١- تناولت بعض الدراسات السابقة بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي مثل دراسة أسماء محمود السرسري (٢٠١٤) ودراسة نسمة جمال الدين (٢٠٢١) ودراسة رانيا يوسف (٢٠٢٢) ولهذا فإن الدراسة الحالية عمدت إلى دراسة فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي.

٢- اختلاف الدراسات السابقة على حجم لعينة ففي بعض الدراسات كان حجم العينة كبير مثل

- دراسة نسمة جمال الدين (٢٠٢١) وبعض الدراسات تكون العينة صغيرة مثل دراسة رانيا يوسف (٢٠٢٢) ودراسة حنان عثمان طايح (٢٠٢٤)
- ٣- اختلفت بعض الدراسات السابقة أيضاً من حيث المرحلة العمرية فبعض الدراسات تناولت فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي مع أطفال ما قبل المدرسة الخالين من الإعاقات مثل دراسة أسماء محمود السرسري (٢٠١٤) ودراسة رانيا يوسف (٢٠٢٢) على التلاميذ العاديين بالصف الثاني الإعدادي ودراسة نسمة جمال الدين على طالب الجامعة أما الدراسة الحالية تتناولها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقلياً القابلين للتعليم.
- ٤- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول فنيات متعددة ومختلفة من فنيات علم النفس وهي (الأمل - التفاؤل - السعادة - الرضا - التدفق النفسي - الثقة بالنفس - التسامح) كما أنها تتناول مهارات مختلفة للتفاعل الاجتماعي وهي (العلاقة بالآخرين - التواصل الفعال مع الآخرين - التعاون والمشاركة - الالتزام بالمعايير الاجتماعية).

إجراءات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية في ضوء الآتي:-

١- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي بالطريقة الشبة التجريبية بتصميم المجموعتين المتكافئتين (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) ذات القياسات القبلية والبعدي والتتبعية.

٢- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بمحافظة كفر الشيخ والذين تتراوح أعمارهم من (٨ - ٩) سنوات بالمرحلة الابتدائية. وتألفت عينة الدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من مدارس النوري لذوي الإعاقة العقلية وقد تم اختيار العينة من مدارس التربية الفكرية بمحافظة كفر الشيخ سيدي سالم.

حساب تكافؤ مجموعتي الدراسة:

- ١- لدراسة الفروق وتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة) بالنسبة للعمر الزمني، والذكاء العام، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتين غير مرتبطتين، ويوضح جدول (١) الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر الزمني، والذكاء العام.

جدول (١) الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر والذكاء

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان وتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	الضابطة	١٥	١٤,٥٠	٢١٧,٥٠	٩٧,٥	٠,٦٢٤	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٦,٥٠	٢٤٧,٥٠			
الذكاء العام	الضابطة	١٥	١٥,٩٠	٢٣٨,٥٠	١٠٦,٥	٠,٢٥١	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٥,١٠	٢٢٦,٥٠			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر الزمني، والذكاء العام وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين.

٢- وللتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مهارات التفاعل الاجتماعي، تم استخدام اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتين غير مرتبطتين، ويوضح جدول (٢) ذلك.

جدول (٢) الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي في مهارات

التفاعل الاجتماعي

مهارات التفاعل الاجتماعي	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان وتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العلاقة بالآخرين	الضابطة	١٥	١٦,١٠	٢٤١,٥٠	١٠٣,٥	٠,٣٧٩	غير دال
	التجريبية	١٥	١٤,٩٠	٢٢٣,٥٠			
التواصل الفعال بالآخرين	الضابطة	١٥	١٦,٤٧	٢٤٧,٠٠	٩٨	٠,٦١١	غير دال
	التجريبية	١٥	١٤,٥٣	٢١٨,٠٠			
التعاون والمشاركة	الضابطة	١٥	١٤,٢٣	٢١٣,٥٠	٩٣,٥	٠,٧٩٧	غير دال
	التجريبية	١٥	١٦,٧٧	٢٥١,٥٠			
الالتزام بالمعايير الاجتماعية	الضابطة	١٥	١٦,٤٧	٢٤٧,٠٠	٩٨	٠,٦١١	غير دال
	التجريبية	١٥	١٤,٥٣	٢١٨,٠٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	١٥	١٥,٨٠	٢٣٧,٠٠	١٠٨	٠,١٨٧	غير دال
	التجريبية	١٥	١٥,٢٠	٢٢٨,٠٠			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي في مهارات التفاعل الاجتماعي، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفاعل الاجتماعي.

٣- أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على الأدوات التالية: اختبار ذكاء رافن (٢٠١٦) ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقلياً القابلين للتعليم- تقدير المعلمة (إعداد الباحثة)

١- مقياس اختبار ذكاء رافن :

هو اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للفئات العمرية المختلفة من (٥،٥ - ٤،٦٨)، أعد الاختبار رافن Raven وقد أعاد تعديله وتقنيته عماد أحمد حسن علي (٢٠١٦) أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية جامعة أسيوط. استخدم الاختبار في العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية. وهو من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود (أثر) الثقافة لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية وتصميمات، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب)، ويشمل كل قسم (١٢) بنداً ويشمل الاختبار (٣٦) مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصاً، والفرد عليه أن يختار الجزء الناقص من بين (٦) بدائل معطاه.

صدق الاختبار:

استخدم في حساب صدق الاختبار في صورته الأصلية عدة أساليب منها: الصدق العاملي الصدق التنبؤي، والصدق التلازم وذلك بحساب معامل ارتباط مع كل من مقياس بينيه ومقياس وكسلر واختبار رسم الرجل، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠،٣٢ - ٠،٨٦)، وجميعها دالة عند مستوى ٠،٠١ وقام عماد أحمد حسن علي (٢٠١٦) بتقنين الاختبار على عينة من الأفراد المصريين في الفئات العمرية المختلفة (٥،٥ - ٦٨،٤)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار والمقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومناهات بورتوس، ولوحة سيجان ما بين (٠،٢٨ - ٠،٢٥) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠،٤٥ - ٠،٧٣) وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٨٧،٠ - ٠،٩٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١).

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها (٠،٨٥) وهذه قيمة مقبولة للثبات.

تصحيح الاختبار:

على الفرد أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (٦) بدائل معطاه، لا يوجد بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي (٣٦) درجة. وتبلغ نسبة ذكاء الأفراد على حدود الإعاقة العقلية (٧٠ - ٧٩) أما الإعاقة العقلية البسيطة تبلغ درجات ذكائهم (٥٥ - ٦٩)، أما الإعاقة العقلية الشديدة (٤٠ - ٥٤).

ويحسب الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب متوسط زمن أسرع عشرة وأبطأ عشرة في كل مرحلة عمرية وذلك باستخدام المعادلة التالية:

زمن الاختبار = زمن أسرع عشرة أفراد في الإجابة + زمن أبطأ عشرة أفراد في الإجابة،
ويتطابق المعادلة تم استخلاص متوسط زمن الاختبار لكل فئة عمرية، والفئة التي تهما هي (٥،٥ - ١٠،٤) حيث تستغرق في الاستجابة على الاختبار زمن قدره (٣٠) دقيقة.

٢- مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي (إعداد الباحثة):

يهدف هذا المقياس إلى قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بتقدير المعلم/ة على أساس أن لديهم معرفة فريدة بأطفالهم في سياقات أكاديمية واجتماعية مختلفة. المصادر التي رجعت إليها الباحثة في إعدادها للمقياس:

- قائمة المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد (Bellini, 2006).
 - مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لعبد العزيز الشخص (٢٠١٤).
 - قائمة مهارات التفاعل الاجتماعي لبتول بناي ورفيف عبد الحافظ محمد (٢٠١٧).
- وقامت الباحثة بإعداد المقياس لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ويشمل مهارات (العلاقة بالآخرين- التواصل الفعال مع الآخرين- التعاون والمشاركة- الالتزام بالمعايير الاجتماعية).

كما قامت الباحثة بالتأكد من صلاحية المقياس عن طريق الخطوات التالية:

- (١) صدق المحكمين: تم عرض هذا المقياس المكون (٧٠) عبارة على عشرة محكمين من المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية (ملحق ١)، وذلك لإبداء آرائهم وكتابة ما يرونه مناسباً من تعديلات أو إضافات أخرى، وقامت الباحثة بمناقشتهم في التعديلات التي أجروها والتعديلات التي يرونها وتم تنفيذ وجهات نظرهم وحذفت (٥) عبارات.
- (٢) حساب الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي على حدة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة على البعد الذي يحتويها، وجدول (٣) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد المكونة لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بتقدير المعلم/ة.

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس ن= (٣٠)

البعد	العبرة	معامل الارتباط	البعد	العبرة	معامل الارتباط	البعد	العبرة	معامل الارتباط
العلاقة بالآخرين	١	٠.٨٥	التعاون	٢٣	٠.٧٨	الالتزام بالمعايير الاجتماعية	٤٥	٠.٧٦
	٢	٠.٨٢		٢٤	٠.٧٩		٤٦	٠.٧٧
	٣	٠.٨٠		٢٥	٠.٧٦		٤٧	٠.٧٩
	٤	٠.٧٧		٢٦	٠.٧٥		٤٨	٠.٨٢
	٥	٠.٧٩		٢٧	٠.٨٠		٤٩	٠.٨٣
	٦	٠.٧٦		٢٨	٠.٨٣		٥٠	٠.٨٢
	٧	٠.٧٥	التعاون والمشاركة	٢٩	٠.٨٥		٥١	٠.٧٦
	٨	٠.١١		٣٠	٠.٨٣		٥٢	٠.٧٥
	٩	٠.٨٦		٣١	٠.٧٥		٥٣	٠.٧٩
	١٠	٠.٧٥		٣٢	٠.٨٥		٥٤	٠.٨٠
	١١	٠.٧٩		٣٣	٠.٨٠		٥٥	٠.٧٦
	١٢	٠.٧٧		٣٤	٠.٨٢		٥٦	٠.٧٧
	١٣	٠.٨٠		٣٥	٠.٨١		٥٧	٠.٧٦
	١٤	٠.١٢		٣٦	٠.٨٤		٥٨	٠.٧٥
	١٥	٠.٨٢		٣٧	٠.٨٠		٥٩	٠.٧٨
	١٦	٠.٨٤		٣٨	٠.٨٥		٦٠	٠.١٢
التواصل الفعال	١٧	٠.٨١		٣٩	٠.٨٢		٦١	٠.٨٢
	١٨	٠.١٣		٤٠	٠.٨٣		٦٢	٠.٨١
	١٩	٠.٧٩		٤١	٠.٨١		٦٣	٠.٨٤
	٢٠	٠.٧٦		٤٢	٠.٧٩		٦٤	٠.٨٥
	٢١	٠.٧٨		٤٣	٠.٧٨		٦٥	٠.٩
	٢٢	٠.٧٥		٤٤	٠.٧٥			

♦♦ دال عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (٣) أن جميع العبارات جاءت على علاقة دالة (عند مستوى ٠.٠١) بالدرجة على البعد الذي يحتويها وهذا يدل على أن كلا منها متماسك داخلياً مع البعد الذي يتضمنها فيما عدا أرقام (٨- ١٤ - ١٨ - ٦٠ - ٦٥) جاءت غير دالة وتم حذفها.

وقامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية (ن=٣٠)

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
العلاقة بالآخرين	٠.٧٥**	التعاون والمشاركة	٠.٨٥**
التواصل الفعال	٠.٨٠**	الالتزام بالمعايير الاجتماعية	٠.٨٤**

♦♦ دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية في المقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) أي أن الأبعاد متماسكة داخلياً مع المقياس ككل.

(٣) **صدق المحك:** تم حساب صدق المحك للمقياس بتقدير المعلم/ة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات (٣٠) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي إعداد عبد العزيز الشخص (٢٠١٣) وبتقدير نفس المعلمين. ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ومقياس التفاعل الاجتماعي إعداد عبد العزيز الشخص (٢٠١٤).

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس عبد العزيز الشخص (٢٠١٤)

البعد	ر	البعد	ر
العلاقة بالآخرين	٠.٨١**	التعاون والمشاركة	٠.٨٠**
التواصل الفعال	٠.٨٢**	الالتزام بالمعايير الاجتماعية	٠.٧٩**
الدرجة الكلية			٠.٧٩**

♦♦ دال عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (٥) أن أبعاد مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية ارتبطت بالدرجة الكلية لمقياس عبد العزيز الشخص (٢٠١٤)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٧٩ - ٠.٨٢)، وهي كلها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

(٤) **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس الحالي باستخدام:

❖ طريقة إعادة التطبيق: على عينة التقنين (٣٠) طفلاً من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وبفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق الأول، ويوضح جدول (٦) نتائج ذلك.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني للمقياس (ن=٣٠)

البعد	ر	البعد	ر
العلاقة بالآخرين	٠.٨٤	التعاون والمشاركة	٠.٨٢
التواصل الفعال	٠.٨٠	الالتزام بالمعايير الاجتماعية	٠.٧٨
الدرجة الكلية			٠.٨٥

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني للمقياس بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية هي معاملات ثبات مرتفعة. وهذا يدل على ثبات المقياس وصلاحياتها لاستخدامها في قياس مهارات التفاعل الاجتماعي.

(٥) **تصحيح المقياس:**

المقياس في صورته النهائية مكون من (٦٠) عبارة. ويستجيب المعلم/ المعلمة على عبارات المقياس وفقاً لتدرجه ثلاثية (دائماً ٣ درجات - أحياناً ٢ درجات - أبداً درجة واحدة)، وتقدر الدرجة على العبارات المصاغة في الاتجاه المعاكس عكس ذلك، وتراوحت الدرجة الكلية بين (٦٠ - ١٨٠)،

والدرجة على البعد الأول تتراوح بين (١٤ - ٤٢) والبعد الثاني (١٦ - ٤٨) والبعد الثالث (١٧ - ٥١) والبعد الرابع (١٣ - ٣٩). والجدول التالي يوضح توزيع عبارات المقياس على الأبعاد.

٣- البرنامج الإرشادي القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم :

- التعريف بالبرنامج:

وتعرف الباحثة البرنامج الإرشادي القائم على فنيات علم النفس الإيجابي بأنه عبارة عن مجموعة من الإجراءات المخططة، المنظمة، والمتدرجة التي تستغرق عدد (٢٢) من الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية في ضوء أسس علمية وتربوية ونفسية بهدف تقديم الجلسات الإرشادية لمجموعة من التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم أعضاء المجموعة التجريبية بهدف تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي (العلاقة بالآخرين، التواصل الفعال مع الآخرين، الالتزام بالمعايير الاجتماعية، التعاون والمشاركة)

- مراحل تطبيق البرنامج:

- (أ) الأولى: تمهيدية وتعارف على أعضاء المجموعة ويتم فيها عمل القياس القبلي.
- (ب) الثانية: تعريف التلاميذ بأهداف البرنامج وفوائده وحدود البرنامج، ودور كل من التلاميذ، وتنمية الثقة بين التلاميذ والباحثة.
- (ج) الثالثة: تنفيذ جلسات البرنامج وفقا للمراحل التالية: تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال نيات علم النفس الإيجابي وخفض العدوانية والاندفاعية والانسحاب
- (د) الرابعة: ختامية وتهدف إلى إنهاء جلسات البرنامج ومشاركة المعارف والمهارات التي اكتسبها وعمل تطبيق بعدى للمقاييس.

- الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام الفنيات التالية في تنفيذ البرنامج (الأمل - التفاؤل - السعادة - الرضا - التعزيز الإيجابي - الثقة بالنفس - التدفق النفسي - التغذية الراجعة - التعزيز السلبي - التشجيع - المشاركة والتعاون - التسامح - الألفة - لعب الدور - التفكير الإيجابي - التعليمات - الاسترخاء - السرد القصصي الحث اللفظي والنمذجة - المناقشة والحوار العصف الذهني - الكفاءة الذاتية - التغليف التوكيدي - الواجب المنزلي).

- الأدوات المستخدمة في البرنامج:

تم الاستعانة ببعض الأدوات أثناء تنفيذ البرنامج من أهمها، كراسي وطاولات قابلة للتحريك، بطاقات مصورة، جهاز الحاسوب أقلام فلوماستير، وأدوات أخرى من الصلصال وكور وبلونات، وغيرها من الأدوات حسب هدف الجلسات

فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا

جدول (٨) يوضح جلسات البرنامج والهدف من كل جلسة والفنيات المستخدمة في كل منها، وكذا الأدوات

المستخدمة في كل جلسة وزمن كل جلسة ومكان إجراء الجلسة

م	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات	الأدوات	مكان الجلسة	زمن الجلسة
١	التعارف	١- أن تتعرف الباحثة بتلاميذ المجموعة التجريبية وأمهاتهم والمعلمين لبناء علاقة إرشادية وتعرفهم بالهدف من البرنامج ٢- أن تتحقق درجة مقبولة من التعارف والمحبة والثقة بين التلاميذ والباحثة والأمهات من ناحية	الترحيب- التذعيم المادى- التذعيم المعنوى- الحوار	استمارة البيانات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ومقياس الأعراض المرضية	غرفة النشاط	ساعة
٢	التمهيد والتعرف على البرنامج	١- أن يتعرف الأعضاء على أهداف البرنامج ٢- أن يتعرفوا على مفهوم مهارات التفاعل الاجتماعي ٣- أن يتعرفوا على مفهوم فنيات علم النفس الإيجابي	المحاضرة- المناقشة- الحوار- الواجب المنزلي	الورق- أقلام- جهاز عرض	غرفة النشاط	ساعة
٣	التعرف على أهمية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي	١- أن يتعرف التلاميذ وأمهاتهم على أهمية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي	الحوار والمناقشة- الواجب المنزلي	كراسي وطاولات قابلة للحريك- أقلام فلوماستر- دفتر ملاحظات	غرفة النشاط	ساعة
٤	تنمية مهارة العلاقة بالآخرين	١- أن يستطيع التلميذ بناء علاقات مع الآخرين ٢- أن تنمي مهارة العلاقة بالآخرين وتكوين صداقات	المناقشة والحوار والتعاون والمشاركة ولعب الدور والألفة والتعزيز لإيجابي	كرات ضمنية مهارات أسرية- قصص مصورة عن تنمية المهارات بالآخرين-	غرفة الأنشطة	ساعة
٥	الالتزام بالمعايير الاجتماعية	١- أن يتدرب التلاميذ على الالتزام بالمعايير الاجتماعية ٢- أن يتعرف التلميذ على المسؤوليات الاجتماعية التي ينبغي القيام بها	المناقشة والحوار، التعزيز الإيجابي، التشجيع لعب الأدوار	كراسي وطاولات قابلة للحريك- أقلام فلوماستر- هدايا رمزية- دفتر ملاحظات- جهاز الحاسوب	الفصل	ساعة
٦	غرس الأمل والتفاؤل	١- أن يتدرب التلاميذ وأمهاتهم على تنمية وتعزيز الشعور بالأمل والتفاؤل ٢- أن نعزز ونقوي الإرادة والعزيمة لدى التلاميذ وأمهاتهم ٣- أن تشجع لدى التلاميذ روح المحبة أثناء الجلسة.	المناقشة والحوار- الأمل والتفاؤل- الثقة بالنفس- التدفق النفسي- الكفاءة الذاتية- التعزيز التعاون والواجب المنزلي.	كراسي وطاولات قابلة للحريك- أقلام فلوماستر- ورق A4- دفتر ملاحظات- حوافز- مظلة الأمان- أسطوانات كمبيوتر	غرفة الأنشطة	ساعة
٧	بناء علاقات جماعية	١- أن تساعد التلاميذ المعاقين ونحتهم على تكوين علاقات وصداقات جماعية لتجنب الانسحاب ٢- أن تنمي مشاركة الأنشطة الجماعية المدرسية لدى التلاميذ	الحوار - المناقشة- التعاون والمشاركة - التعزيز السلبي والإيجابي	بازيلات وكروت ضمنية- التغليف التوكيدي- الفك والتركيب	غرفة الأنشطة	ساعة
٨	تعزيز الثقة بالنفس	أن يتدرب التلاميذ على تعزيز الثقة بأنفسهم وكسر حاجز الخوف والانسحاب عند أي مناقشة بشكل جيد داخل الفصل الدراسي	المناقشة والحوار- الأمل- التفاؤل- التدفق النفسي- الكفاءة الذاتية- السرد القصصي -	قصص مصورة وأسطوانات كمبيوتر- بطاقات مصورة - عرض فيديو	المكتبة	ساعة
٩	التواصل الفعال مع الآخرين	١- أن تنمي السلوك الاجتماعي لديهم من خلال اللعب والمناقشة ٢- أن يتعلم التلميذ رسم الابتسامة على وجوه الآخرين ٣- أن يتحسن تعامله مع الآخرين ٤- أن تدعم المشاركة والتعاون بين أعضاء المجموعة الإرشادية	الحوار والمناقشة - الحث- التشجيع -لعب الدور- السعادة- الواجب المنزلي	بالونات وشريط وخيوط وملاعق بلاستيكية ومجموعة من الكروت	غرفة النشاط	ساعة

م	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات	الأدوات	مكان الجلسة	زمن الجلسة
١٠	التفكير الإيجابي	١- أن ننمي قدرة التلاميذ ومهاراتهم على التفكير الإيجابي ٢- أن ندعم الأفكار الإيجابية في المواقف واستبدال المواقف السلبية اللاعقلانية	المناقشة- الحوار- العصف الذهني- التفكير الإيجابي - والواجب المنزلي	هدايا رمزية	المكتبة	ساعة
١١	التحدث	١- أن ننمي قدرة التلميذ على التعامل مع الآخرين وتكوين صداقات جماعية ٢- أن ننمي قدرة التلميذ على التحدث بطلاقة مع الآخرين ٣- أن ننمي قدرة التلميذ على التعاون مع أقرانه.	التعزيز الإيجابي والسليبي - اللعب الحر - التشجيع- التعاون- الواجب المنزلي	أقلام سيورة وقصة مصوره	غرفة النشاط	ساعة
١٢	مهارات التفاعل الاجتماعي	١- أن يظهر التلميذ القدرة على مهارة التفاعل الاجتماعي. ٢- أن ننمي الدوافع الإيجابية لدى التلميذ. ٣- أن يستطيع المتدرب بعد الانتهاء من الجلسة أن يكون قادراً على إخراج التلميذ من الانسحاب.	النمذجة- التعزيز المعنوي والمادى- لعب الدور- الواجب المنزلي	شرائط لونها (احمر- أصفر) أطواق- صفارة وماسل للتعلم	ملعب المدرسة	ساعة
١٣	المحاكاة	١- أن يدرب التلاميذ على التفاعل أثناء المحاكاة مع أقرانه. ٢- أن يدرب التلاميذ على المشاركة والتعاون واحترام الأدوار. ٣- أن ننمي المهارات التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ	الحوار والمناقشة- التشجيع- لعب الدور- التغليب التوكيدي- الواجب المنزلي	قصة وورق وصور	مكتبة	ساعة
١٤	الخاتمة	- تطبيق الأدوات كقياس بعدي - تشكر الباحثة الأمهات و تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة ولعلمين على حسن التعامل معها	التعزيز الإيجابي- الألفة- التغليب التوكيدي- التشجيع- الواجب المنزلي	مقياس الأعراض المرضية البعدي ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعي البعدي	الفصل	زمن مفتوح

محددات البرنامج:

- ١- محددات زمنية: ساعة واحدة
 - ٢- محددات مكانية: مدرسة النوري للتربية الفكرية بمحافظة كفر الشيخ
 - ٣- الفئة المستهدفة: المعاقين عقليا القابلين للتعلم وأن يكون المتوسط العمري (٩ - ١٠) سنوات ومن ذوى الذكاء المتوسط مما يتروح نسبة ذكائهم (٥٠ - ٧٠).
 - ٤- نوع الجلسة: فردي وجماعي.
 - ٥- الأساليب الإحصائية:
- استخدمت الباحثة أسلوب الإحصاء اللابارامترى من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)؛ حيث تم استخدام: اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test، واختبار مان ويتني Mann-Whitney test ومعادلة حجم التأثير.
- ٦- إجراءات الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية (٣٠) من التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مستوى المرحلة الابتدائية بمدرسة النوري للتربية الفكرية بكفر الشيخ، وتم تقسيمها إلى مجموعتين (١٥)

فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقلياً

ضابطة و(١٥) تجريبية وتم التأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في المستوى العمري والذكاء والتفاعل الاجتماعي والأعراض المرضية.

- تم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية خلال شهر أبريل ومايو ونصف شهر يونيه من العام الدراسي (2023- 2024) على مدى (22) جلسة بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً.
- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة على كل من الضابطة والتجريبية للتعرف على أثر البرنامج.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أفراد العينة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (٩)

قيمتا U و Z ودلالتهما لاختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

البعد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العلاقة بالآخرين	ضابطة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٦٩٥	٠,٠١
	تجريبية	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠			
التواصل الفعال	ضابطة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٦٨٠	٠,٠١
	تجريبية	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠			
التعاون والمشاركة	ضابطة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٦٧٩	٠,٠١
	تجريبية	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠			
الالتزام بالعايير الاجتماعية	ضابطة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٦٧٩	٠,٠١
	تجريبية	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٦٧٦	٠,٠١
	تجريبية	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠			

يتضح من نتائج الجدول أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العلاقة بالآخرين كأحد أبعاد مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ٢٣)، حيث جاءت قيمة $Z = ٤,٦٩٥$ دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التواصل الفعال كأحد أبعاد مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ٢٣)، حيث جاءت قيمة $Z = ٤,٦٨٠$ دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التعاون والمشاركة كأحد أبعاد مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ٢٣)، حيث جاءت قيمة " $Z=4.679$ " دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الالتزام بالمعايير الاجتماعية كأحد أبعاد مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ٢٣)، حيث جاءت قيمة " $Z=4.679$ " دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ٢٣)، حيث جاءت قيمة " $Z=4.679$ " دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وبذلك تشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض الأول للبحث الحالي:

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي المعتمد على بعض فنيات علم النفس الإيجابي وفنيات الإرشاد السلوكي والإرشاد الجماعي ومنها (الأمل - التفاؤل - السعادة - الرضا - التعزيز الإيجابي - الثقة بالنفس - التدفق النفسي - التشجيع - التعزيز السلبي - السرد القصصي - المشاركة والتعاون - التسامح - والألفة - المناقشة والحوار) ومن ثم انتقل أثره إلى مهارات التفاعل الاجتماعي فحسنتها لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما انتهت إليه بعض الدراسات التي استخدمت مدخل علم النفس الإيجابي لتمية مهارات التفاعل الاجتماعي، ومنها دراسة أسماء محمود السرس (٢٠١٤) ودراسة ميادة تحسين القيسي (٢٠١٩) ودراسة نسمة جمل الدين (٢٠٢١) ودراسة رانيا يوسف (٢٠٢٢) ودراسة حنان عثمان طايح (٢٠٢٤)

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدى على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدى".

جدول (١٠)

قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار ويلكسون لإشارات الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test) للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العلاقة بالآخرين	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤٢٣	٠,٠١
	الموجبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٥				
التواصل الفعال	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤٢٤	٠,٠١
	الموجبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٥				
التعاون والمشاركة	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤١٥	٠,٠١
	الموجبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٥				
الالتزام بالمعايير الاجتماعية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤١٥	٠,٠١
	الموجبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٥				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤٠٩	٠,٠١
	الموجبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٥				

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه:

- لا توجد هناك أي حالات سالبة بعد الترتيب فى مقابل ١٥ حالة موجبة فى العلاقة بالآخرين، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى العلاقة بالآخرين؛ وذلك لصالح القياس البعدى (حيث كان متوسط رتب الحالات الإيجابية = ٨، بينما كان متوسط رتب الحالات السلبية = صفر)؛ وحيث جاءت قيمة "Z= 3.423" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي في رفع مستوى العلاقة بالآخرين لدى عينة المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من أفراد العينة في القياسين البعدي والتتبعي على قياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم".

جدول (١١)

قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار ويلكسون لإشارات الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test) للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العلاقة بالآخرين	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٨٩٠	٠,٠٥٩ غير دالة
	الموجبة	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠		
	المتعادلة	١١				
	الكلية	١٥				
التواصل الفعال	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٦٠٤	٠,١٠٩ غير دالة
	الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
	المتعادلة	١٢				
	الكلية	١٥				
التعاون والمشاركة	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٦٠٤	٠,١٠٩ غير دالة
	الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
	المتعادلة	١٢				
	الكلية	١٥				
الالتزام بالمعايير الاجتماعية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٦٠٤	٠,١٠٩ غير دالة
	الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
	المتعادلة	١٢				
	الكلية	١٥				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٨٢٦	٠,٠٦٨ غير دالة
	الموجبة	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠		
	المتعادلة	١١				
	الكلية	١٥				

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه:

- توجد هناك ٤ حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل ١١ حالة متعادلة في العلاقة بالآخرين، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في العلاقة بالآخرين ؛ حيث جاءت قيمة $Z = 1.890$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- توجد هناك ٣ حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل ١٢ حالة متعادلة في التواصل الفعال، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة

التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في التواصل الفعال: حيث جاءت قيمة " $Z = 1.604$ " وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- توجد هناك ٣ حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل ١٢ حالة متعادلة في التعاون والمشاركة، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في التعاون والمشاركة؛ حيث جاءت قيمة " $Z = 1.604$ " وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- توجد هناك ٣ حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل ١٢ حالة متعادلة في الالتزام بالمعايير الاجتماعية، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الالتزام بالمعايير الاجتماعية؛ حيث جاءت قيمة " $Z = 1.604$ " وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- وبذلك تشير هذه نتيجة إلى تحقق صحة الفرض الثالث للبحث الحالي.

وترى الباحثة أن نتائج هذا الفرض تتفق مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة أسماء محمود السرسري (٢٠١٤) ودراسة ميادة تحسين القيسي (٢٠١٩) ودراسة نسمة جمل الدين (٢٠٢١) ودراسة رانيا يوسف (٢٠٢٢) دراسة حنان عثمان طابع (٢٠٢٤) ودراسات أخرى اعتمدت على فنيات متنوعة ومداخل أخرى مثل دراسة بسمة أسامة (٢٠١٧) ودراسة هبة بدر (٢٠١٨) ودراسة هالة الرويني (٢٠٢١) ودراسة هاني بن سعيد (٢٠٢١) ودراسة رشاد السيد (٢٠٢٢) وبعض الدراسات التي انتهت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي مثل دراسة شرين وفا (٢٠٢١) ودراسة إبراهيم السقاسفة (٢٠٢٣).

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "يوجد تأثير دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي في رفع مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم".

جدول (١٢) قيم (Z) لاختبار (ويلكسون لإشارات الرتب) وحجم تأثير (η^2) البرنامج الإرشادي على مقياس

مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم

البعد	العدد	قيمة Z	حجم التأثير (η^2)	مقدار التأثير
العلاقة بالآخرين	١٥	٣,٤٢٣	٠,٦٢٥	كبير
التواصل الفعال		٣,٤٢٤	٠,٦٢٥	كبير
التعاون والمشاركة		٣,٤١٥	٠,٦٢٤	كبير
الالتزام بالمعايير الاجتماعية		٣,٤١٥	٠,٦٢٤	كبير
الدرجة الكلية للمقياس		٣,٤٠٩	٠,٦٢٢	كبير

يتضح من نتائج جدول السابق أن حجم تأثير البرنامج الإرشادي في رفع مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم

يتراوح من (٠,٦٢٤) إلى (٠,٦٢٥)، مما يشير إلى أن (من ٦٢,٤٪ إلى ٦٢,٥٪) من تباين أبعاد مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم يرجع إلى أثر البرنامج، والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم أثر كبير، كما بلغ حجم تأثير البرنامج الإرشادي على الدرجة الكلية لمهارات التفاعل الاجتماعي.

- وبذلك تشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض الرابع للبحث الحالي:

وترجع الباحثة حجم الأثر الكبير إلى الأثر الإيجابي للبرنامج الحالي القائم على فنيات علم النفس الإيجابي واعتماده على بعض الفنيات مثل الأمل والتفاؤل والمشاركة والتعاون والتعزيز الإيجابي والثقة بالنفس و الحوار والمناقشة والتسامح والواجب المنزلي واعتمدت الباحثة على تكليف الأمهات بالواجب المدرسي الذي يساعد على تكرار البرنامج داخل المنزل من خلال الأمهات التي حرصت الباحثة على تدريبهم أثناء البرنامج كما حرصت الباحثة على الاهتمام بالتكليفات المنزلية ومتابعة الأمهات حتى بعد الانتهاء من البرنامج والرد على تساؤلاتهم .

وذلك يدل على أن أطفال المجموعة التجريبية استفادوا من التدريب على فنيات علم النفس الإيجابي المستخدمة في البرنامج الحالي والتي كانت ذات اثر واضح في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تم التوصل إلي مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في رعاية الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وهي كالتالي:
- ١- ضرورة حث الوالدين على المشاركة الفعالة في العملية التدريبية مع الأخصائيين القائمين على رعاية الطفل وذلك بتقديم الإرشادات المناسبة لهم لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
 - ٢- توفير وقت كافى في البيت والمدرسة لممارسة الأنشطة التي تساعد على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم
 - ٣- الاستفادة من الفنيات الإرشادية لعلم النفس الإيجابي المستخدمة في البرنامج عند تنفيذه مرة أخرى.
 - ٤- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في عملية الإرشاد النفسي لفئة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

المراجع العربية:

أولاً: المراجع العربية:

- أسامة حسن (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على نمذجة الذات لتخفيف اضطراب التعلم وتحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٨، ١- ٢٤.
- أسماء السرسى (٢٠١٤). مهارة التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا للطفولة. عين شمس. ١٧ (٦٢).
- أسماء بدران (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في خفض الإنهاك النفسي لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمياط.
- أمامه الشهاوى (2002). فاعلية النمذجة الحية لعلاج بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- باسم والى، محمد جاسم محمد (٢٠٠٩). مدخل علم النفس الاجتماعي. مكتبة دار الثقافة. عمان.
- بسمة أسامة (٢٠١٧). برنامج قائم على تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وخفض نشاطهم الذاتي. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- بنول بناي، رفيف عبد الحافظ محمد (2017). قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحيدين. الخليج العربي. جامعة البصرة. مركز دراسات البصرة والخليج العربي. 45، (2)، 345- 380.
- جمال نوفل (٢٠٢٢). فعالية العلاج بالليجو في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب التوحد. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنصورة.
- جمعة سيد يوسف (2000). الاضطرابات السلوكية وعلاجها القاهرة: دار غريب.
- جيهان عبدالرؤوف محمد (2008). فعالية برنامج تكاملي متعدد الأبعاد في تنمية بعض مهارات التواصل وأثره على السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- حامد زهران (1997). **الصحة النفسية والعلاج النفسي** (ط٣). القاهرة: عالم الكتب
- حنان طابع (٢٠٢٤). برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة أسيوط. مجلة دراسات في الطفولة والتربية ٢٨ (٢٨)، ٢١٢- ٢٦٨.
- رانيا يوسف (2022). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية التواد والتعاطف لدى عينة من التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من المودعين بالمؤسسات الإيوائية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- رشاد عبد العزيز (2002). علم النفس الإعاقة. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- روية سالم (٢٠٢٠). برنامج تأهيلي تخاطبي لأمهات الأطفال المعاقين بصرياً لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي والانفعالي لدى أطفالهن. رسالة ماجستير كلية التربية جامعة دمياط
- صلاح الدين شروخ (٢٠٠٤). علم الاجتماع التربوي. دار الإسكندرية.
- عادل عبد الله (2007). مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل. الأفعال العاديون وذوو

- الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.
- عادل محمد (2004). الإعاقات العقلية. القاهرة: دار الرشاد.
- عبد العزيز الشخص (2014). مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العزيز مصطفى السرطاوي، هنادي القحطاني (٢٠١٤). **مدخل إلى الإعاقة الشديدة والمتعددة. الرياض. دار الزهراء.**
- علا عبد الباقي (2000). الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برنامج التدريب. القاهرة. عالم الكتب للطباعة والنشر.
- محمد الشناوي (١٩٩٧). **التخلف العقلي. (الأسباب، التشخيص، البرنامج) القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر.**
- محمود سالم (2017). قلق الانفصال وعلاقته بالاكتئاب والخوف المرضية لدى أطفال الروضة (الحكومية والخاصة): دراسة سيكومترية كينيكية.. **كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. مجلة كلية التربية. 17(2)، 37- 140.**
- ناصر الزهراني (٢٠٢٠) فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الكفاءة الذاتية للطلاب المعاقين. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة ٩(٤)، ١١٧.**
- نسمة جمال حسنين (2021). مهارات التفاعل الاجتماعي والصمود النفسي وعلاقتهما بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة تنبؤية). رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة مدينة السادات. مجلة التربية للدراسات النفسية والتربوية. 21. (18)، 273- 302
- هبة شعبان (2017). فعالية برنامج قائم على السيودراما في خفض حدة الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- هند شواش (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لخفض القلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعلمين. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمياط.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bellini,S.(2006).Autism Social Skills Profile. Building Social Relationships:A Systematic Approach to Teaching Social Interaction Skills to Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorders and Other Social Difficulties.AAPC Publishing.
- Seligman, M. E. P. (2002). Positive Psychology, Positive Prevention and Positive Therapy. In C. R. Snyder, & S. J. Lopez (Eds.), **Handbook of Positive Psychology** (pp. 3-7). New York, NY: Oxford University Press.
- Escent Wih Autism Spectrum Disorders and Other Social Difficulties. AAPC Publishing.
- Taylor, S. E., Kemeny, M. E., Reed, G. M., Bower, J. E., & Gruenewald,

- T. L. (2000). Psychological resources, positive illusions, and health. **American psychologist**, 55(1), 99-109.
- Wigand, D., & Geller, E. (2005). Connecting Positive Psychology & Organizational Behavior Management, Achievement Motivation & the power of Positive Reinforcement. **Journal of Organizational Behavior Management**, 24(102), 3-25. (pp. 3-7). New York, NY: Oxford University Press.

The Effectiveness of a Counseling Program Based on Some Positive Psychology Techniques to Develop Social Interaction Skills Among the Mentally Handicapped Who Are Able to Learn

Abstract

The study aimed to: Prepare a guidance program based on the techniques of positive psychology and measure the effectiveness of this program in developing social interaction skills and reducing some pathological diseases. Test the continuity of the program in developing social interaction skills and reducing some pathological symptoms (aggression, impulsivity, withdrawal) on the experimental group after the follow-up period. Prepare a scale for social interaction and pathological symptoms that are compatible with mentally disabled people who are capable of learning from primary school students and were conducted on (30) male and female students with simple mental disabilities who are capable of learning at Al-Nouri School for Education Intellectual property in Sidi Salem, affiliated to the East Kafr El-Sikh Governorate Administration, and their ages ranged between (9-10) years. The researcher used the intelligence scale (Lraqen), the scale (social interaction skills), and the scale (pathological symptoms). The researcher concluded that the guidance program based on positive psychology techniques was effective in developing social interaction skills and reducing some pathological symptoms among mentally disabled people who are capable of learning. Keywords: positive psychology techniques, social interaction skills, some pathological symptoms, mentally disabled people who are capable of learning.